الماسونية وتدهور الاقتصاد العالمي

جمانة محمد مراد

مدرّسة في اللغة العربية، وباحثة في الدراسات الإسلامية

الأحداث والأرقام والتواريخ مقتبسة عن رواية المسيح الدجال (انتيخرستوس) لمؤلفها: بوبي فرانك، ترجمة د. أحمد خالد مصطفى

ازدادت الشرور في الأرض، وانتشر الفساد في البرِّ والبحرِ بما كسبت أيدي الناس، وكان مردُّ الشرور والحروبِ والآفات والرذيلة إنما هو آتٍ من مستنقعِ الماسونية أم الرذائل، فما هي الماسونية؟

أولاً– الماسونية نشأةً وتاريخًا: تعتبر الماسونية نفسها السبط الثالث عشر من أسباط بني إسرائيل، وهي حركة قائمة منذ السنة ٤٤ ق.م، ويرجع تاريخها إلى تحالفٍ قام بين ملك الرومان (هيرودوس) واثنين من مستشاريه اليهوديين هما (موآب لامي وحيران أبيود).

تتدرّج الماسونية عن عدّة أسماء سمّت بها نفسها، ولعلّ هذا التعدد سببه محاولة إخفاء أمرها كلما افتضحت أمام الجماهير، ومن هذه المسميات: القوة الخفيّة وفرسان الهيكل ومنظمة التنين ومنظمة البنائين الأحرار وتنظيمات الروتاري واللونيز والإيلوميناتي وغيرها..

يقول الهولندي دروزي[1]: هي جمهور كبير من المذاهب المختلفة يعملون لغاية واحدة وهي إعادة بناء هيكل سليمان، وإقامة دولة يهودية.

وهي في كل أحوالها تخفي أسرارها إلا عن خواصّ الخواصّ أولئك الذين يصلون فيها إلى مراتب عليا، وعدد مراتبها هو ٣٣ رتبة لا يصل إلى نهايتها إلا من خضع لأشدّ الاختبارات مثل السجود للأصنام وممارسة السحر والشعوذة وشرب الدماء وقتل الأبرياء وتقطيع الأوصال وسلخ الجلود وممارسة الرذيلة والإباحية والمثلية الجنسية ولذلك كان مجتمعها ذكوريًا.. أما باقي أعضائها فلا يعرفون إلا الشيء اليسير عن مبادئها.

ثانيًا– العقيدة المنحرفة: تهدف هذه الجمعية السريّة إلى القضاء على الأديان، والأخلاق الفاضلة، وحلول القوانين الوضعية مكان القوانين الإلهية الشرعية، وتعنى بالنظم اللا دينية، وتسعى بتكالب

[1] دروزي مستشرق هولندي

منقطع النظير إلى إثارة النعرات والحروب والطائفية والانقلابات لتدخل وسيطًا فتنفث سمومها وتحل سلطة مكان سلطة، مدعية مدّ السلطة المنتصرة بالمال والدعم وذلك لتتحكم بها فيما بعد، وهي قبل كلّ ذلك تنفث سم الحرية في العقيدة والرأي والعدالة كما تنشر الديمقراطية والقومية ومسميات أخرى، كما فعلت بتركيا إذ قلبت الأتراك على العرب، والعرب على الأتراك، بحجة علو الأتراك على العرب، وقومية العرب. وهي من هذه المبادئ الفاسدة تتوصل إلى ضعاف النفوس من المتمردين والانحلاليين والشهوانيين وطالبي الغنى السريع، وتستقطبهم لينضموا إليها ويضربوا بسيفها ويعلوا رايتها.

ولكي نفهم عن غاياتها ودعواتها إلى التحرر من العقائد والإله الواحد نقرأ ما أعلنه الماسوني لافارج[1] في مؤتمر الطلاب عام ١٨٦٥ في مدينة ليبج البلجيكية، والتي تعتبر جحراً من جحور الماسونية قال: "يجب أن ينقلب الإنسان على الإله، وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق"، وهذا ما نقرؤه في عقيدة النمرود في مملكة بابل القديمة.

كما جاء في المحفل الماسوني الأكبر[2] عام ١٩٢٢ صفحة ١٩٨ ما هو نصّه: "سوف نقويّ حرية الضمير في الأفراد بكلّ ما أوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حربًا شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو الدين".

ويقول الماسونيون[3]: "إن الماسونية تتخذ النفس الإنسانية معبوداً لها".

ثالثًا- أهدافها القريبة والبعيدة: أما عن أهدافها القريبة، فهي تسعى إلى الاستيلاء على العالم عن طريق إدخال أكبر عدد ممكن في تنظيمها من مختلف الاتجاهات والأديان والأجناس، ومحاربة حركات التحرر والحركات الإسلامية والوطنية المخلصة لشعوبها، كما تهدف إلى القضاء على الحكومات الشرعية المنتخبة بإرادة الشعب والتي تتطلع إلى تحقيق أهداف شعوبها المصيرية، ثم تحل محلها حكومات انقلابية تخضع لها وتدعو إلى الاقتراض من بنوكها وتسلم رقاب شعوبها لها على مدى أجيال وأجيال.

وهي في أثناء ذلك تسعى إلى نشر الإباحية والرذيلة والفسوق والعصيان والتمرد بحجة حرية الفكر وحرية التعبير، وتسعى إلى كم أفواه كل من يفضح أمرها ويدعو إلى التخلص من عبوديتها.

وأما عن أهدافها البعيدة، فتتمثل بالآتي:

---

[1] لافارج ماسوني شهير

[2] من وثائق المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٠ ص ١٠٢- مجلة تريبنال جويف عدد ٦١ الصادر سنة ١٩٢١.

[3] مجلة أكاسيا ١٩٠٣ ص ٨٦٠

١– إقامة دولة يهودية وإعادة بناء مملكة بني إسرائيل عبر هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه.

٢– حماية الدولة العلمانية التي لا تخضع لدين ولا لعُرف، والسعي إلى إنشاء دولة لادينية عالمية تسيطر على كل بقاع الأرض.

رابعًا– الماسونية ومحاربة الدين:

قال الماسونيون: إننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم، إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود، كما قالوا: ستحلّ الماسونية محلّ الأديان، ومحافل الماسونية محل المعابد...

وهذا ما فعلوه حقيقة؛ فقد أقاموا مدينة آستانا لتكون يوتيوبا أو المدينة الفاضلة وهي مدينة في كازاخستان للديانة الإبراهيمية بزعمهم لتكون محجة لجميع الأديان وأنشؤوا فيها الرموز التي تعود للشرائع الثلاثة الإسلامية واليهودية والنصرانية، وقد أعلنت أبو ظبي مؤخرًا عن إقامة صرح يجمع الديانات السماوية ما بين مسجد وكنيسة وكنيس وسيسمى ببيت العائلة الإبراهيمية.

وصاروا حربًا على المساجد في الهند والصين وبورما، فأثار متنفذو الماسونية في هذه المناطق النعرات المذهبية والطائفية ليحاربوا عابدي الإله الواحد ويهدموا مساجدهم ويحرّقوها مما أدى إلى قتل المسلمين وحرقهم وهم أحياء والتعدي على علمائهم واغتصاب نسائهم وفعلوا بهم كل فعل تندى له جبهة الإنسانية بالخزي والعار.

خامسًا– وعد بلفور في ٢٢ فبراير / تشرين الثاني ١٩١٧:

عزيزي اللورد ريتشيلد: ((يسرني جداً أن أبلّغكم بالنيابة عن حكومة ملك بريطانيا التصريح التالي والذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عُرِض على الوزارة وأقرّتْه:

" إنّ حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إقامة مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي... وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية...

على أن يُفهمَ جليًا بأنه لن يؤتى بعملٍ من شأنه أن ينتقصَ من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين... ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتّع به اليهود في أي

بلدٍ آخر... وسأكون ممتنًا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علمًا بهذا التصريح" . المخلص آرثر جيمس بلفور))[1] .

سادسًا- عائلة روتشيلد (الدرع الأحمر) :

كان (إمشل ماير باور) يعمل في محلٍّ للصرافة يمتلكه أبوه المدعو(إمشل موسى باور)، وقد كان الابن متفتّح الذهن على أعمال أبيه ثم أصبح شابًا يعمل في مصرف ابنهايمر بألمانيا، وبسبب ذكائه الاقتصادي أصبح شريكًا فيه، ثم اتخذ من اسم روث شيلد اسمًا لعائلته ومعناه بالألمانية الدرع الأحمر.

اجتمع روتشيلد مع اثني عشر من المرابين اليهود وهم من أشعل نار الثورات في أمريكا وأوربا وروسيا.

إن عائلة روتشيلد من أغنى أغنياء العالم حتى لحظة كتابة هذا المقال، وهم يمتلكون حوالي نصف ثروة العالم كما يمتلكون البنك الدولي، ومن هذا البنك لا توجد دولة في العالم إلا وقد اقترضت ملايين لاحصر لها، لذلك يمكنهم التدخّل والتحكّم بكل دول العالم حتى أمريكا، وهم فوق الدول.

كما ترتبط عائلة روتشيلد مع عائلة روكفلير اليهودية بعلاقات مصاهرة كثيرة وأعمال، أما عن امتلاك العائلة اليهودية للثروات فيمثلها الشكل الآتي، وفيه تقبع الشعوب في أسفل الهرم تتبعها الحكومات التي تسيطر عليها ثم تأتي الشركات الكبيرة مثل شركة ميكروسوفت وشركة سوني، ثم البنوك الكبيرة، والبنوك المركزية مثل الفيدرالي الأمريكي الاحتياطي، ويقبع في قمة الهرم بنك التسويات الدولية[2] الذي تسيطر عليه عائلة روتشيلد وشركاؤها، وهو المحرّك الحقيقي الخفي للدول وراء الستارة.

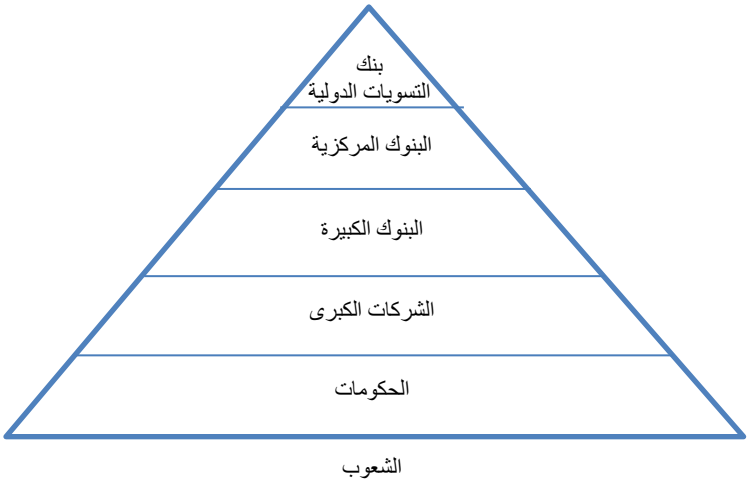

[1] آرثر جيمس بلفور: وزير بريطاني في تلك الحقبة

[2] بنك التسويات الدولية هو منظمة دولية للبنوك المركزية تقوي التعاون المالي والتمويلي العالميين ويعمل كبنك للبنوك.

سابعًا- الماسونية والاستئثار بالثروة:

منذ القدم واليهود يحاولون الاستئثار بالثروة والذهب وقد ظهرت الثروة بأيدي أهم ثلاث عائلات يهودية هي:

- عائلة روتشيلد: برصيد ٧٠٠ تريليون دولار
- عائلة مورغان: (بنك مورغان رصيد ٢.٥١٥ تريليون دولار، أصول مداراة: ١.٥ مليار دولار، ٨٠٠ مليار دولار من إجمالي الأصول).
- ثروة عائلة روكفلر: ٣٣٦ مليار دولار سنة ٢٠٠٧.

إذًا تسيطر هذه العائلات على ٩٠٪ من الدخول في أمريكا وأوربا، وقد استخدموا الأوربيين كمطية للاستيلاء على ثروات العالم، وقد وصل بهم الأمر أن استولوا على معظم بيوت الناس في أمريكا وأوربا وهم مهددون بالطرد من بيوتهم إن لم يدفعوا القروض مع فوائدها بعد أن استخدمت هذه العائلات حكام تلك الشعوب لإقناع شعوبهم بالاقتراض من البنوك برهن عقاراتهم ليستثمروا أموالهم في البورصة، ثم يأتي اليهود ليلعبوا لعبتهم الخبيثة فيخسّرون الناس أموالهم ثم يطالبهم البنك بالقرض مع فوائده أو الطرد إلى الشارع، وما هذه الاحتجاجات في الغرب إلا بداية للثورة على البنوك اليهودية.

وتعتبر هذه العائلات هي المسؤولة عن طبع العملات الورقية وليس لأحد أن يقوم بدورها، أما عائلتا مورغان وروكفلر فتسيطران على البنك الفيدرالي الأمريكي الاحتياطي، فهم يمتلكون معظم أسهمه، وهاتان العائلتان تتحالفان مع عائلة روتشيلد وتمتلكان حق طباعة الدولار الأمريكي، كما تسيطران على صناعة النفط وصناعة الأدوية وصناعة السجائر ومعظم بنوك وول ستريت.

وكان لهذه العائلات اليد الأولى في قتل أربعة من رؤساء أمريكا هم: إبراهام لينكون وجيمس هارفيلد وويليام مكيني وجون كينيدي.. وهم مستعدون لقتل كل من يقف في وجوههم أو في وجه مصالحهم لأن هذه العائلات تحكم من وراء رؤساء مزيفين حقيقة أو خاضعين للماسونية.

ثامنًا- كيف استعبدت الماسونية بريطانيا؟

كان الملك تشارلز الأول (١٦٠٠-١٦٤٩)[1] رافضًا فكرة دخول اليهود إلى بريطانيا إلى أن دبّر له فرسان الهيكل سجنًا ثم قتلاً بحجة الخيانة، وعلى الرغم من أن الملك تشارلز حاول أن ينقذ بريطانيا من الضائقة

[1] تشارلز الأول ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا وهو من أصل اسكتلندي

الاقتصادية حتى أنه رهن جواهر التاج البريطاني إلا أنّ الخيانة كانت أقرب إلى مشروعه، ثم جاء فرسان الهيكل بالدوق يورك [1]ليحكم مقابل الاقتراض من المرابي اليهودي مناسح على أن يدخل اليهود إلى بريطانيا، ثم تبين أن العائلة الحاكمة قد استبدلت بعائلة أخرى يهودية هي العائلة الحاكمة اليوم وقد اقترض ويليام[2] من اليهود مبلغ مليون وربع المليون جنيه إسترليني على زمن سداد من (١٦٦٠–١٩٥٠) وهو ما من شأنه أن يتحول بسبب الفوائد إلى ٢٢ مليون جنيه إسترليني.

أما عن شروط القرض التي وضعها المرابون اليهود فهي تتلخص بما يلي:

- أن تبقى أسماء مانحي القرض سريّة أبد الدهر.
- أن يُعطى مانحو القرض حقّ بناء بنك إنكلترا.
- أن يُمنح مديرو البنك الحق في إصدار العملة وتحديد سعرها وسعر الذهب.
- ولتسديد القرض تلتزم الحكومة بفرض الضرائب المباشرة على الشعب البريطاني.

وهكذا ركب اليهود الحمار البريطاني ليوصلهم إلى فلسطين[3].

ثم تعاقبت الثورات في أوربا وأمريكا وكان الماسونيون هم المحرك لها دائماً كما كانوا المحرك الرئيس للحربين العالميتين الأولى والثانية، هاهم يشعلون نار الثورة الفرنسية لأن المنتصر – لا يهم من هو – سيحتاج المال وسيقترضه من الماسونيين وهكذا تم لهم ما أرادوا، وقد وُجدت وثائق تثبت هذه المقولة، تلك الوثائق التي حملها الدوق أورليان[4] من بريطانيا إلى فرنسا مروراً بألمانيا لكن صاعقة رعدية أصابته ووجدت الوثائق التي نشرتها روسيا ليفتضح أمر الماسونيين وكان فحواها أن الدول يجب أن يدبروا ضائقة اقتصادية ينتشر فيها الفقر ثم الثورة ثم القروض ثم الاستعباد.

تاسعًا– علاقة الماسونية بالوثنية: ارتبطت الحركة الماسونية برموز وإشارات كالفرجار والزاوية وبداخلها نجمة أو عين وترمز هذه الكلمة إلى الله God أو الحرف G.

وقد استقلت أمريكا عام ١٧٧٦ م وفي العام نفسه أنشأت حركة سريّة في بافاريا بألمانيا اسمها منظمة الإيلوميناتي ورمزها هو الهرم غير المكتمل والذي يعلوه مثلث في داخله عين وحوله نور ساطع هو التنوير

---

[1] دوق يورك هو نجل الملك تشارلز

[2] ملهالم أو ويليام: ملك إنكلترا واسكوتلندا وإيرلندا 1650- مات بذات الرئة وكان فريقًا أول في الخدمة العسكرية

[3] بوبي فرانك ماسوني تائب

[4] الدوق أورليان فيليب الول هو الابن الصغر للويس الثالث عشر ملك فرنسا ما بين سنة ١٦٤٠-١٧٠١

برأيهم، أنشأها رجل يدعى آدم وايزهاوبت ودمجها بالماسونية لتصبحا منظمة واحدة عالمية وفوق العين ترى جملة لاتينية ترجمتها الحرفية: الذي وافق على حمايتنا، وتحت الهرم تجد جملة لاتينية أيضًا ترجمتها الحرفية: النظام العالمي الجديد، وهذا الرسم موجود على ورقة من فئة الدولار الواحد وكما هو معلوم اقتصاديًا وسياسيًا أن فئة الواحد هي رمز الدولة. أما من قام بتصميم الشعار فهم أشخاص ينتسبون إلى الإيلوميناتي وهم (فرانكلين بنجامين وجون آدفر وتوماس جيفرسون).

أما حكام أمريكا فكلهم ماسونيون ما عدا جون كينيدي الذي منع قيام المنظمات السرية وأراد أن يفتش مفاعل ديمونة النووي بنفسه إلا أن الماسونيين قتلوه كما قتلوا الملك فيصل بن عبد العزيز الذي قطع النفط عن أمريكا.

الغابة البوهيمية في كاليفورنيا:

تسلل الصحفي أليكس جوبز[1] إلى اجتماع سنوي يستمر خمسة عشر يومًا، يجمع رجال الساسة والاقتصاد الأمريكيين والجيش وحتى بعض رجال الجامعات وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي والوزراء ورجال الجيش والإعلام، وهم وصلوا إلى مرتبة عليا في الماسونية فماذا التقطت عدسة كاميرا الصحفي أليكس؟

التقطت جماعة من الرجال يحملون مشاعل تضيء بها النيران ويدورون حول صنم ضخم لبومة قبيحة الشكل هو رمز لشيطانة التمرد، ثم أتوا بجسد ملفوف وأحرقوه زاعمين أنهم تخلصوا من الله الذي نعتوه بالشرير سبحانه وتعإلى عما يصفون وهم يرددون ترنيمات وردت في التلمود الذي وضعه اليهودي شاؤول الذي سمى نفسه بولس مدعيًا النبوة لنفسه ومدعي الألوهية لعيسى عليه السلام: "هذا القربان الشرير كتم أحلامنا وكما أبيدت بابل لا بدّ أن تتمّ إبادته هو أيضًا.. كما جعل الطحالب تنمو على أحجار بابل المتكسّرة".

عاشرًا- الصهيونية والماسونية[2]:

١- العلمانية والصهيونية مع الماسونية هدفها تقويض جميع الأديان والأخلاق والأعراف والتقاليد وتربية جيل همّه الشهوات والانحراف والملذات والإباحية، لذلك هي تسعى لتشويه الرموز الدينية والعقائدية

[1] أليكس جوبز ١٩٧٤ صحفي أمريكي وممثل ومخرج ومقدم برامج ومحلل سياسي من أنصار اليمين المتطرف، يرى أن الحكومات والشركات تواطأت لإنشاء نظام عالمي جديد

[2] مجلة أكاسيا عدد ٦٦ سنة ١٩٠٨

ورموز البطولة والنضال، وتخفي أخبار وأعمال الصحابة عن الأجيال الجديدة وتنشر بين يديهم ثقافة الغرب ورموزه المنحلّة. وهم في كل هذا هدفهم تفريغ الدماغ الجديد في الجيل القادم من كل مبادئ وقيم وأخلاق ليكون جاهزاً لتشرُّبِ أفكار الماسونية اللادينية.

٢– الصهيونية: كما رأينا أن الهدف الكبير للماسونية هو هدم الأقصى وإقامة هيكل سليمان، وقد أصدرت جامعة الدول العربية على الرغم من وهي قراراتها وعدم جدواها إلا أنها أصدرت بياناً عام ١٩٧٩ م تعلن فيه أن الماسونية هي حركة صهيونية لأنها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أباطيل الصهيونية وأهدافها كما أنهم رأوا أنها تساعد في تدفق رؤوس الأموال على الصهيونية وتدعّم اقتصادها ومجهودها الحربي.

حادي عشراً– الماسونية وسيطرة الانترنيت: شبكة التجسس الالكترونية التي تمتلكها الماسونية تخوّلها التجسس على أخبار الدول والجيوش والشركات الكبيرة والصغيرة والأفراد والجماعات، ولعل قائلاً يتساءل ما فائدة التشفير إذاً؟ التشفير الذي هو بيد مصممية هم القادرون على فك الشيفرة ومعرفة ما يشاؤون، وهم هنا يسيطرون على كل الناس مكالماتهم وأصواتهم وصورهم ويحتفظون بها لوقت الحاجة كما يعرفون ميولهم واهتماماتهم وأحلامهم.

وهكذا نرى أن الماسونية تسعى لإسقاط الاقتصاد العالمي ونشر الفقر بين الشعوب وتقييد الحكومات بأغلال الديون التي تجعلها مستعبدة لها، وهي من تشجع وتحمي في العصر الحديث الجرائم والحروب والانحلال والشذوذ الجنسي والإباحية والفسوق والعصيان، وتعتمد على فئة الشباب تستقطبهم وتضمّهم إلى منظماتها ليكونوا معتمدين متنفذين لها في كل البلدان، فاحذروا يا أولي الألباب.